



19 تشرين الثاني/ذوفمبر 2023، جنيف/القاهرة - أجّلَت بعثة ثانية مشتركة للأمم المتحدة وجمعية الهلال الأحمر الفلسطيني، بقيادة منظمة الصحة العالمية، 31 طفلاً من مستشفى المشفاء في شمال غزة إلى مستشفى آخر في جنوب غزة. وقد نُقل الأطفال المصابون باعتلالات وخيمة في 6 سيارات إسعاف أمدها الهلال الأحمر الفلسطيني بما يلزم من مستلزمات وأطقم طبية. وشملت البعثة المشتركة أعضاء من دائرة الأمم المتحدة للإجراءات المتعلقة بالألغام، واليونيسف، ووكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في المشرق الأدنى (الأونروا). ووصفت البعثة من جديد بكونها بعثة شديدة المخاطر، نظراً لاندلاع الأعمال القتالية بالقرب من المستشفى.

وقد سبق نقل هؤلاء الأطفال الخُدج من أصحاب الوزن المنخفض عند الولادة من وحدة حديثي الولادة في مستشفى المشفاء إلى منطقة أكثر أماناً داخل المستشفى بسبب انقطاع التيار الكهربائي الملائم لتشغيل أجهزة دعم الحياة وتنامي المخاطر الأمنية المُحدقة بالمستشفى. وقد توفّي بالأمس واللييلة الماضية طفلان قبل حدوث الإجلاء. (يُلاحظ أنه كان هناك 33 طفلاً يتلقون الرعاية حتى أمس، وفقاً للتحديث الصادر عن وزارة الصحة).

وقد نجحت جهود نقل هؤلاء الأطفال إلى وحدة الرعاية المركزية لحديثي الولادة في مستشفى الهلال الإماراتي لولادة في جنوب غزة، حيث يجري الآن تقييم حالتهم والعمل على استقرارها. ويقول الأطباء في المستشفى إن جميع الأطفال يعانون من حالات عدوى خطيرة نتجت عن قصور الإمدادات الطبية واستحالة مواصلة تنفيذ تدابير مكافحة العدوى في مستشفى الشفاء. وهناك أحد عشر طفلاً حالتهم حرجة.

ومن المُؤسف أن هؤلاء الأطفال لم يكن لديهم من يرافقهم من ذويهم، نظراً لكون المعلومات المتوافرة عنهم لدى وزارة الصحة محدودة، والوزارة غير قادرة حالياً على العثور على أفراد أسرهم المقربين. كما أُجِّل ستّة عاملين صحيين و10 من أفراد أسرهم ممن كانوا يحتمون بالمستشفى.

وقد أصبح الإجراء، الذي طلبه العاملون الصحيون والمرضى خلال البعثة المشتركة بالأمس، ضرورياً، حيث لم يعد مستشفى الشفاء قادراً على العمل بسبب نقص المياه النظيفة، والوقود، والإمدادات الطبية، والأغذية، وغيرها من المواد الأساسية، فضلاً عن تصاعد وتيرة الأعمال العدائية. ولما تزال المنظمة تشعر بقلق بالغ إزاء سلامة المرضى والعاملين الصحيين الباقين في مستشفى الشفاء واحتياجاتهم الصحية، إلى جانب المستشفيات القليلة التي تعمل بصورة جزئية في الشمال وتواجه خطر الإغلاق الوشيك.

وينبغي استعادة مستشفى الشفاء، الذي كان فيما سبق أكبر مستشفيات الإحالة وأكثرها تقدماً في غزة، وكذلك سائر المستشفيات، بالكامل من أجل تقديم الخدمات الصحية التي تمس الحاجة إليها في غزة.

وقد قاد بعثة اليوم لفيث من كبار موظفي منظمة الصحة العالمية، بمن فيهم اختصاصي طبي وطبيب، وممثلون عن اليونيسف، ودائرة الأمم المتحدة للإجراءات المتعلقة بالألغام، والأونروا، على النحو المشار إليه أعلاه. وضمت البعثة موظفين طبيين من جمعية الهلال الأحمر الفلسطيني، إلى جانب سيارات الإسعاف التابعة للجمعية. وتعرب المنظمة عن امتنانها لشراكتهم، وللدعم المقدم من سائر وكالات الأمم المتحدة في إطار ما يعرف بوحدة العمل في الأمم المتحدة.

وتأتي هذه العملية المعقدة والمبالغ الخطورة، والتي تحدث في منطقة تشهد صراعاً متأججاً، في أعقاب بعثة تقييم أوفدت بالأمس، الموافق 18 تشرين الثاني/نوفمبر، وضمت خبراء في مجال الصحة العامة، واختصاصيين في اللوجستيات، وموظفين أمنيين من مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية، وإدارة شؤون السلامة والأمن في الأمم المتحدة، ودائرة الأمم المتحدة للإجراءات المتعلقة بالألغام/مكتب الأمم المتحدة لخدمات المشاريع، والأونروا، ومنظمة الصحة العالمية. وقد جرى التنسيق لبعثة اليوم مع جيش الدفاع الإسرائيلي والسلطات الفعلية.

ولما يزال هناك أكثر من 250 مريضاً و20 عاملاً صحياً في مستشفى الشفاء، وجميعهم يطلبون الإجراء الفوري. وتتواصل جهود التخطيط لإجراء المرضى المتبقين، وأسرتهم، والعاملين في الرعاية الصحية. وبالنظر إلى القيود الأمنية واللوجستية المعقدة المفروضة على المستشفى، سيستغرق إتمام عمليات الإجراء هذه عدة أيام. وستعطى الأولوية للمرضى المحتاجين إلى الغسيل الكلوي والمبالغ عددهم 22 مريضاً، بالإضافة إلى 50 مريضاً يعانون من إصابات في العمود الفقري. وتعيد المنظمة تأكيد احترامها للعاملين الصحيين الذين وصلوا لتقديم الرعاية لمرضاهم في ظروف صعبة لا يمكن أن يتخيلها عقل، وما بذلوه في سبيل ذلك من تضانٍ وأداء مهني، وإنساني، وشجاع.

وتجدد منظمة الصحة العالمية نداءها لبذل جهود جماعية لوضع حد للأعمال العدائية والكارثة الإنسانية في غزة. ونحن ندعو إلى وقف فوري لإطلاق النار، واستمرار تدفق المساعدات الإنسانية على نطاق واسع، ووصول المساعدات الإنسانية دون عوائق إلى جميع المحتاجين، والإفراج غير المشروط عن جميع الرهائن، الذين يحتاج كثير منهم إلى تلبية احتياجاته الطبية الضرورية، ووقف الهجمات على مرافق الرعاية الصحية وغيرها من البنى الأساسية الحيوية.

[يُرجى الاطلاع على البيان الصادر عن منظمة الصحة العالمية أمس للحصول على معلومات إضافية عن الوضع المزري في مستشفى الشفاء](#)

روابط ذات صلة

[المنظمة تفقد الاتصال بمستشفى الشفاء في غزة وسط تقارير عن تعرضه لهجمات](#)

[إجلاء بعض الأطفال المصابين بالسرطان من غزة للعلاج في مصر والأردن](#)

[دعوة مشتركة من المديرين الإقليميين لصندوق الأمم المتحدة للسكان واليونيسف ومنظمة الصحة العالمية إلى تحريك فوري لوقف الهجمات على الرعاية الصحية في غزة](#)

[ارتفاع خطر انتشار الأمراض في غزة مع تعطل المرافق الصحية وشبكات المياه والصرف الصحي](#)

[منظمة الصحة العالمية: الهجمات على الرعاية الصحية في قطاع غزة غير مقبولة](#)

[منظمة الصحة العالمية تحذر: المستشفيات في قطاع غزة على وشك الانهيار](#)

[منظمة الصحة العالمية في الأرض الفلسطينية المحتلة](#)

Friday 3rd of May 2024 05:26:11 AM